Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند الشاعر هى الالتقاء مع ثغور العالم السرية ولهذا فشرف المهمة يعطى للشاعر صفة نبوئية . هذه الصفة النبوئية تستشرف أبعادها من خلال التأمل كوعى الى أقصى المسافات . وحيث يكون هذا الوعى غير مرضى وغير انفعالى يحدث تصور خاطىء ، يكون الشاعر مراقبا ليس غبيا ، وكل من لا يقدم كشوفا سريعة بانفعالاته يخلق وهما بالمراقبة والتنصل من المسئولية(٧).

ان غيبوبة الشاعر ورؤاه انارة تتخطى الزمن والحواجز . والشاعر ملتزم عالمه ، لكنه وبالأكيد لا يطرق الدرب الاعتيادى والا لما كان شاعرا .

والشعر الصافى ، شعر (مالارميه) مثلا ، هل هو ملتزم ؟ طبعا الالتزام لا يكون الا من خلال المعانى ، وحيث تنفقد المعانى لا يتوفر أى التزام . و (مالارميه) عندما يكتب شعره لا يكتب ألفاظا ذات معنى . هو يقول : (اننى ابتدع لغة منها ينبثق شعر جديد ، شعر لا يدور على وصـــــف شيء بل على تأثيره لا يتكون البيت الشعرى من ألفاظ ذات معنى بل من ألفاظ ذات نوايا بحيث تغيب قيم الألفاظ المعنوية أمام شعورنا) . أى أنه يريد القول بأن شعره لا يحمل مداليل معينة ، بل مجرد موسيقى لفظية تثير حسا دون أن تثير تفكيرا . وطبيعى ان غياب المعانى لا يعطى أى مجال لغير الفن النقى الخالص تماما . اذن أى التزام فى مثل هذا الشعر ؟ .. فى الحقيقة ، ان شعر (مالارميه) هو حرية بدائية هائلة ، عودة الى براءة الألفاظ الاولى ، عندما كانت الكلمة فى تعميدها الأول

---

(٧) هذا الوهم يتمسك به السطحيون فهم يقولون للشاعر الذى لم يكتب عن نكسة حزيران ابان شهورها الأولى بانه منفصل ولا مبال وهذا مردود ابتداء من حيث ان نتاجات الشاعر تتكون ببطء او بسرعة فى أعماقه دونما حاجة لاشارات وايعازات خارجية ، لماذا ؟ لان الشاعر ليس تحت الطلب ابدا .